

لسان العرب

(حوا) الحُوَّوَّةُ سوادٌ إلى الخُضْرَةِ وقيل حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ وقد حَوِيَ حَوَىً وَاحِدًا وَوَوَىً وَوَوَىً مُشَدَّدًا وَوَوَىً وَوَوَىً فَهُوَ أَحْوَى والنسب إليه أَحْوَى قال ابن سيده قال سيبويه إنما ثبتت الواو في أَحْوَى وَوَوَىً حيث كانتا وسطاً كما أَنَّ التضعيف وسطاً أَحْوَى نحو اقْتَتَلَ فيكون على الأصل وَإِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا طَرَفًا اعْتَلَّ وتقول في تصغير يَحْيَى يَحْيَى كُلِّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوْلَهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ أَوْلَهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ أَثْبِتْ يَهُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ تقول في تصغير حَيْبَةَ حَيْبَةَ وَفِي تَصْغِيرِ أَيُّوبَ أَيُّوبَ بِأَرْبَعِ يَاءَاتٍ وَاحْتَمَلَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ الْاسْمِ وَلَوْ كَانَتْ طَرَفًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُنَّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَمَنْ قَالَ أَحْوَى وَوَوَىً فَالْمَصْدَرُ أَحْوَى يَأْتِي لِأَنَّ الْيَاءَ تَقْلِبُهَا كَمَا قَلَبْتَ وَوَوَىً أَيَّامًا وَمَنْ قَالَ أَحْوَى وَوَوَىً فَالْمَصْدَرُ أَحْوَى لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَقْلِبُهَا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَحْوَى يَأْتِي وَمَنْ قَالَ قَتَلَ قَالَ حَوَىً وَقَالُوا حَوَىً فَصَحَّتْ الْوَاوُ بِسُكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا الْجَوْهَرِي الحُوَّوَّةُ لَوْنٌ يَخَالِطُهُ الكُؤْمُتَةُ مِثْلُ صَدَاةِ الْحَدِيدِ وَالْحُوَّوَّةُ سُمْرَةٌ الشَّفَّةُ يَقَالُ رَجُلٌ أَحْوَى وَامْرَأَةٌ حَوَىً وَقَدْ حَوَى يَتَوَّأُ ابْنُ سَيْدِهِ شَفَاةٌ حَوَىً حَمْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سَمَّوْهُ كُلُّ أَحْوَى وَأَسْوَدُ أَحْوَى وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا رَكَدَتْ حَوَىً أَعْطَى كُؤْمَهُ بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عُدْوَةٍ تَعَلَّ لَ جَاذِبُهُ يَعْنِي بِالْحَوَى بَكَرَّةٌ صَنَعَتْ مِنْ عَوْدٍ أَحْوَى أَيَّ أَحْوَى وَرَكَدَتْ دَارَتْ وَيَكُونُ وَقَفَتْ وَالْقَيْنُ الصَّانِعُ التَّهْذِيبُ وَالْحُوَّوَّةُ فِي الشَّفَاةِ شَبِيهٌ بِاللَّعَسِ وَاللَّحْمَى قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَمَّ يَأْتِي فِي شَفَاتَيْهَا حَوَىً لَعَسٌ وَفِي اللَّسَاتِ وَفِي أَنْبِيَاءِهَا شَذَبٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيُّ وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى أَيَّ أَحْوَى لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ وَوَوَىً وَالْأَرْضُ إِخْضَرَّتْ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَتَقْدِيرُهُ أَفْعَالَتْ كَأَمْارَتْ وَالْكَوْفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغَمُونَ وَلَا يُعْلِّقُونَ فَيَقُولُونَ أَحْوَى وَالْأَرْضُ وَوَوَىً قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالذَّلِيلُ عَلَى فِسَادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ الْعَرَبِ أَحْوَى عَلَى مِثَالِ أَرْعَوَى وَلَمْ يَقُولُوا أَحْوَى وَوَوَىً وَجَمِيمٌ أَحْوَى يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ وَهُوَ أَيْ نَعَمْ مَا يَكُونُ مِنَ النَّبَاتِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ مِمَّا يَبَالِغُونَ بِهِ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى قَالَ إِذَا صَارَ النَّبْتُ بَيْسًا فَهُوَ غُثَاءٌ وَالْأَحْوَى الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ مِنَ الْقَدَمِ وَالْعَرْتَقُ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَيْضًا أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيَّ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثَاءً بَعْدَ خُضْرَتِهِ فَيَكُونُ مُؤَخَّرًا مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ وَالْأَحْوَى الْأَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ كَمَا قَالَ مُدْهُامُ تَنْ النَّضْرُ الْأَحْوَى مِنَ

الخيل هو الأَـدُومر السَّرَـاة وفي الحديث خَـيْرُ الخَـيْلِ الحُـوٌّ جمع أَدُـوَى وهو
 الكُمَـيت الذي يعلوه سواد والحُـوَّة الكُمَـتة أَدُـوَى هو أَدُـوَى من
 الأَدُـمِّ وهما يَتَدانِيان حتى يكون الأَدُـوَى مُـدَلِّفًا يُـدَلِّفُ عليه أَنه أَدُـمٌّ
 ويقال أَدُـوَاوَى يَدُـوَاوِي أَدُـوِيَاءُ الجوهرِي أَدُـوَى الفرس يَدُـوَوِي أَدُـوَوَاءُ قال
 وبعض العرب يقول حَوِيَّ يَدُـوَى حُـوَّة حكاة عن الأَصمعي في كتاب الفرس قال ابن بري في
 بعض النسخ أَدُـوَوَى بالتشديد وهو غلط قال وقد أَـجمَعوا على أَنه لم يَجئ في كلامهم فَعَلْ
 في آخره ثلاثة أَحرف من جنس واحد إلا حرف واحد وهو ابْيَضَـضٌ وَأَنشدوا فالزَمِي الخُـمِّـ
 واخْفَضِي تَـيَـيَضِضِي أَدُـوَى خيرة الحُـوٌّ من النِّـمْلِـ نَمَلٌ حُمُرٌ يقال لها نَمَلٌ
 سليمان والأَدُـوَى فرس قُـتَيْـيَة بنِ ضَرار والحُـوَّةاء نَـيْتٌ يشبه لون الذِّـئْبِ واحده
 حُـوَّةاءُ وقال أَدُـوَى حنيفة الحُـوَّةاءُ بقلة لازمة بالأرض وهي سُهْلِيَّة ويسمو من
 وسطها قضيب عليه ورق أَدَق من ورق الأَصَل وفي رأْسِه بُرْعُومَة طويلة فيها بزرها
 والحُـوَّةاءُ الرجل اللازم بيته شبهه بهذه النبتة ابن شميل هما حُـوَّةاءُ أَن أَدُـوَى
 حُـوَّةاءُ الذِّـعَالِيق وهو حُـوَّةاءُ البَقَر وهو من أَدُـوَى البقول والآخِر حُـوَّةاءُ الكلاب
 وهو من الذكور ينبت في الرِّـمِّـمِثِ خَشِنًا وقال كما تَـيَسَّـم للحُـوَّةاءُ الجَمَل وذلك
 لأنَّه لا يقدر على قَلْعِها حتى يَكُـشِرَ عن أَنيابه للزوقها بالأرض الجوهرِي ويعبر
 أَدُـوَى إذا خالط حُـمُرَتَه سوادٌ وصفرة قال وتصغير أَدُـوَى أَدُـوِيٌّ في لغة من قال
 أُـسَيُود واختلفوا في لغة من أَدَغَم فقال عيسى بن عمر أَدُـوِيٌّ فَصَرَف وقال سيبويه هذا
 خطأ ولو جاز هذا لصرف أَدُـمٌّ لأنَّه أَخَف من أَدُـوَى ولقالوا أُـصَيِّمٌ فصرفوا وقال أَدُـوَى
 عمرو بن العلاء فيه أَدُـوِيٌّ قال سيبويه ولو جاز هذا لقلت في عَطَاءٍ عَطَايٌّ وقيل
 أَدُـوِيٌّ وهو القياس والصواب وحُـوَّة الوادي جانبه وحُـوَّةاءُ زوج آدم عليهما السلام
 والحَوَّةاءُ اسم فرس علقمة بن شهاب وحُـوٌ زجر للمعز وقد حَوَّى بها والحَوَّةاءُ والحَيُّ
 الحق واللَّـوُّ واللَّـيُّ والباطل ولا يعرف الحَوَّةاءُ من اللَّـوِّ أَي لا يعرف الكلام
 البَـيِّن من الخَـفِيِّ وقيل لا يعرف الحق من الباطل أَدُـوَى عمرو الحَوَّةاءُ الكلمة من الحق
 والحَوَّةاءُ موضع ببلاد كلب قال ابن الرقاع أَدُـوٌ طَبِيَّة من طَبَاءِ الحَوَّةاءُ ابْتَقَلَّتْ
 مَدَانِيًا فَجَرَّتْ نَـيْتًا وَجَرَّانَا قال ابن بري الذي في شعر ابن الرقاع فَجَرَّتْ
 والحُـوَّةاءُ جمع حاجر مثل حائر وحُـوران وهو مثل الغدير يمسك الماء والحُـوَّةاءُ مثل
 المُـكَّـاء نبت يشبه لون الذئب الواحدة حُـوَّةاءُ قال ابن بري شاهده قوله الشاعر
 وكأَنَّما شَجَرَ الأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ حُـوَّةاءُ نَـيْتَتِ بِدَارِ قَرَارِ وحُـوِيٌّ خَـيْتِ
 طائر وأَنشد حُـوِيٌّ خَـيْتِ أَيْنَ بَـيْتِ اللَّـيْلَةِ ؟ بَـيْتِ قَرَرِيًّا أَـدُـوِيٌّ
 نَـعِيْلَهُ وقال آخر كأنَّكَ في الرجال حُـوِيٌّ خَـيْتِ يُزَقِّي في حُـوِيَّاتِ بِرِقَاعِ

وَدَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَوِيًّا وَدَوَى أَيْةً وَادْتَوَاهُ وَادْتَوَى عَلَيْهِ جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ
وَادْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ أَلْمَأَ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ
بَطْنِي لَهُ حَوَاءٌ الْحَوَاءُ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَّيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ
فَأَيْنَ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفَاعَلَتْ مِنْ حَوَى الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ يَقُولُ لَا
تَدَعِ الْمُوَأَسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلِ الْمَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ وَيُرْوَى تَحَاوَاتُ
بِالْهَمْزِ وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ لَبَّاتُ بِالْحَجِّ وَالْحَوِيَّةُ مِنَ الْهُوَامِ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَسَنَذَكُرُهَا فِي تَرْجُمَةِ حَوِيًّا وَهُوَ رَأْيُ الْفَارِسِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ
أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ حَوَى قَالَ لِتَحْوِيَّيْنِهَا فِي لَوَائِهَا وَرَجُلٌ حَوَّاءٌ وَحَاوٍ
يَجْمَعُ الْحَوِيَّاتِ قَالَ وَهَذَا يَعْضُدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا وَحَوَى الْحَوِيَّةُ انْطَوَأُهَا وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي عَنُقَاءِ الْفَزَارِيِّ طَوَى نَفْسَهُ طَوَى الْحَرِيرَ كَأَنَّهُ حَوَى حَوِيَّةً فِي
رَبْوَةٍ فَهُوَ هَاجِعٌ وَأَرْضٌ مَحْوَاةٌ كَثِيرَةُ الْحَوِيَّاتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ
وَالْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ يُحْوَوْنَ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوِيَّةَ كَسَاءَ
مَحْشُورٍ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَهِيَ السَّوِيَّةُ قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمْحِيُّ يَمُودُ وَحُنَيْنٌ
لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ A وَحَزَرَ هُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ رَأْيَ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا
نَوَاضِحٌ يَثْرَبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَالِ
وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لغيرِهَا وَهِيَ الْحَوَايَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ الْمَنَايَا عَلَى
الْحَوَايَا أَيْ قَدْ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ الشَّجَاعَ وَهُوَ عَلَى سَرِّجِهِ وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةُ كَانَتْ تُحْوَوِي
وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كَسَاءَ التَّحْوِيَّةُ أَنَّ تُدِيرُ كَسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرُكِبُهُ
وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ وَالْحَوِيَّةُ مَرَكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكِبَهُ وَحَوَوِيَّ حَوِيَّةُ
عَمَلُهَا وَالْحَوِيَّةُ اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْوَوِيَّ الشَّيْءُ اسْتِدَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ الْحَوِيَّ
اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوِيَّ الْحَوِيَّةُ وَكَحَوِيَّ بَعْضُ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسَقٍ
وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ الْحَوِيَّ الْعَلَّيْلُ
وَالدَّوِيَّ الْأَحْمَقُ مَشْدَدَاتُ كُلِّهَا الْأَزْهَرِيُّ وَالْحَوِيَّ أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوَّى بِهِ
الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ وَهُوَ الْمَرَكُورُ .

(* قوله « وهو المركور » هكذا في التهذيب والتكملة وفي القاموس وغيره ان المركور
الحوض الكبير) يقال قد احتَوَى يَتَّ حَوِيًّا وَالْحَوَايَا الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَيْعَانِ فَهِيَ
حَفَائِرٌ مُلْتَوِيَّةٌ يَمْلَأُهَا مَاءٌ السَّمَاءِ فَيَقِفُ فِيهَا دَهْرًا طَوِيلًا لِأَنَّ طِينَ أَسْفَلِهَا عَلَّكَ
صَلَابٌ يُمَسِّكُ الْمَاءَ وَاحْتَوَى حَوِيَّةً وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْأَمْعَاءُ تَشْبِيهَا بِحَوَايَا
الْبَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْحَوَايَا الْمَسَاطِحُ وَهُوَ أَنَّ يَعْزَمُ دَوَا

إلى الصِّفا فيحون له تراباً وحجارة تَحْدِسُ عليهم الماءَ واحدها حَوِيَّةٌ قال ابن بري الحَوَايا آبار تحفر ببلاد كَلَاب في أَرْض صُلَابة يُحْدِس فيها ماء السيول يشربونه طُولَ سنتهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحَوِيَّةُ صفاة يُحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحَوِيَّةُ والحَوِيَّةُ والحَوِيَّةُ والحَوِيَّةُ ما تَحَوَّى من الأَمعاء وهي بَنَاتُ اللَّبَدِ وقيل هي الدُّوارة منها والجمع حَوَايا تكون فَعَائِلٌ إن كانت جمع حَوِيَّةٌ وفَوَاعِلٌ إن كانت جمع حَوِيَّةٍ أو حَوَايَاءَ الفراء في قوله تعالى أو الحَوَايا أو ما اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ هي المَبَاعِرُ وبناتُ اللبن ابن الأعرابي الحَوِيَّةُ والحَوِيَّةُ واحد وهي الدُّوارة التي في بطن الشاة ابن السكيت الحَوَاياتُ بَنَاتُ اللبن يقال حَوَايَةٌ وحَوَاياتٌ وحَوَايَاءٌ ممدود أبو الهيثم حَوَايَةٌ وحَوَايا مثل زاوية وزَوَايا ومنهم من يقول حَوِيَّةٌ وحَوَايا مثل الحَوِيَّةُ التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدتها حَوَايَاءٌ وجمعها حَوَايا قال جرير تَضُغُو الخَنَانِيصُ والغُولُ التي أَكَلَتِ في حَوَايَاءَ دَرُومِ اللَّيْلِ مَجْعَارِ الجوهري حَوِيَّةُ البطن وحَوَايَةُ البَطْنِ وحَوَايَاءُ البطن كله بمعنى قال جرير كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَوَايَاءِهِ نَقِيقُ الأَفَاعِي أو نَقِيقُ العَفَارِبِ وَأَنشد ابن بري لعليِّ كرم الله وجهه أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ الجَاظِ العَيْنِ العَظِيمِ الحَوَايَةَ وقال آخر ومَلَجُ الوَشِيقَةِ في الحَوَايَةَ يعني اللبن وجمع الحَوِيَّةِ حَوَايا وهي الأَمعاء وجمع الحَوَايَاءِ حَوَاوٍ على فَوَاعِلٍ وكذلك جمع الحَوَايَةِ قال ابن بري حَوَاوٍ لا يجوز عند سيبويه لأنَّه يجب قلب الواو التي بعد أَلِفِ الجمع همزة لكون الألف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شَاوِيَةَ شَوَايا ولم يقولوا شَوَاوٍ والصحيح أَن يقال في جمع حَوَايَةَ وحَوَايَاءَ حَوَايا ويكون وزنها فَوَاعِلٌ ومن قال في الواحدة حَوِيَّةٌ فوزن حَوَايا فَعَائِلٌ كصَفِيَّةٌ وصَفَايا وَاَعْلَمُ اللَّيْثُ الحَوَايَةَ أَلِفُ اللَّيْثِ الحَوَايَةَ يُدَانِي بِعَضِّهَا مِنْ بَعْضِ تَقُولُ هُمْ أَهْلُ حَوَايَةٍ وَاحِدٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْمُجْتَمَعِ بِيوتِ الحَيِّ مَحْتَوَى وَمَحْتَوَى وَحَوَايَةَ وَالْجَمْعُ أَلِفٌ وَمَحَاوٍ وَقَالَ وَدَهْمَاءُ تَسْتَوُ فِي الجَزُورِ كَأَنَّهَا بِأَفْنِيَّةِ المَحْوَى حِصَانٌ مُقَيَّدٌ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْحَوَايَةُ وَالْمَحْوَى كِلَاهِمَا جَمَاعَةٌ بِيوتِ النَّاسِ إِذَا تَدَانَتْ وَالْجَمْعُ الأَحْوِيَّةُ وَهِيَ مِنَ الوَبَرِ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ فَوَاللَّهِ إِنَّا إِلَى حَوَايَةٍ ضَخْمٍ الحَوَايَةُ بِيوتِ مَجْتَمِعَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ وَوَاللَّهِ إِنَّا لَجَأٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الأَخْرَجُ وَيُطَلَّبُ فِي الحَوَايَةِ العَظِيمِ الكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ والتَّحْوِيَّةُ الانْقِبَاضُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذِهِ عِبَارَةُ اللِّحْيَانِيِّ قَالَ وَقِيلَ لِلْكَلْبَةِ مَا تَمْنَعِينَ مَعَ اللَّيْلِ المَطِيرَةَ ؟ فَقَالَتْ أُحْوِي نَفْسِي وَأَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَ اسْتِي قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ النَّحْوِيَّ الانْقِبَاضُ وَالتَّحْوِيَّةُ القَبْضُ وَالحَوِيَّةُ طَائِرٌ صَغِيرٌ عَن كِرَاعِ

وتَحَوِّيَ أَي تَحَمَّعَ واستدارَ يقال تَحَوَّتِ الحَيَّةُ والحَوَاةُ الصوتُ كالحَوَاةِ والخاءُ أَعلى وحوِّيَّ اسمُ أنشد ثعلب لبعض اللصوص تقولُ وقد نَكَحَتْهَا عن بلادها أَتَفْعَلُ هذا يا حوِّيُّ على عَمْدٍ ؟ وفي حديث أَنَسٍ شفاعتي لأهلِ الكِبَائِرِ من أُمَّتِي حتى حَكَمَ وحاءٍ هما حيان من اليمن من وراء رَمْلٍ يَبْدُرِينَ قال أبو موسى يجوز أن يكون حا من الحَوَّةِ وقد حُدِّثَ لامُه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ويجوز أن يكون مقصوراً لا ممدوداً قال ابن سيده والحاءُ حرف هجاء قال وحكى صاحب العين حَيَّيْتُ حاءً فإذا كان هذا فهو من باب عييت قال وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية قال وإنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف وإن كانت صوتاً في موضوعاتها فقد لَحِقَتْ مَلَأَتْ حَقَّ الأَسْمَاءِ وصارت كمالٍ وإبدال الألف من الواو عيناً أكثر من إبدالها من الياء قال هذا مذهب سيويه وإذا كانت العين واواً كانت الهمزة ياء لأن باب لوِيْتُ أكثر من باب قُوَّةٌ أَعني أَنه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أَوْلَى من أن تكون من حروف مثفه لأن باب ضَرَبَ أكثر من باب رَدَدْتُ قال ولم أَقْضِ أَنها همزة لأن حا وهمزة على النسق معدوم وحكى ثعلب عن معاذٍ الهَرَّاءِ أَنه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوِيَّةٌ أَي على الحاء ومنهم من يقول حائِيَّةٌ فهذا يقوِّي أن الألف الأخيرة همزة وضُعْفِيَّةٌ وقد قدَّمتنا عدم حا وهمزة على نَسَقٍ وحَم قال ثعلب معناه لا يُنْصَرَفُونَ قال والمعنى يا مَنْصُورِ اقْصِدْ بهذا لهم أو يا ا□ قال سيويه حم لا ينصرف جعلته اسماً للسورة أو أَضْفَتْ إِلَيْهِ لَأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ أَعْجَمِي نَحْوِ هَابِيلِ وَقَابِيلِ وَأَنْشَدَ وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً تَأْوِيلُهَا مِنْهَا تَقْيِيٌّ وَمُعْرَبٌ قال ابن سيده هكذا أَنشده سيويه ولم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضم أَحدهما إلى صاحبه إذ لو جعلهما كذلك لمدَّ حا فقال حاءٌ ميم ليصيرَ كحَضْرَمَوْتٍ وَحَيَّوَةٍ اسم رجل قال ابن سيده وإنما ذكرتها ههنا لأنَّه ليس في الكلام ح ي و وإنما هي عندي مقلوبة من ح و ي إما مصدر حَوِيْتُ حَيَّةً مقلوب وإما مقلوب عن الحَيَّةِ التي هي الهامَّةُ فيمن جعل الحَيَّةَ من ح و ي وإنما صحت الواو لنقلها إلى العلمية وسَهَّلَ لهم ذلك القلبُ إذ لو أَعْلَسُوا بعد القلب والقلبُ علة لَتَوَالَى إعلان وقد تكون فَيَعْلَةُ من حَوَى يَحْوِي ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة فبقي حية ثم أُخْرِجَتْ على الأَصْلِ فقليل حَيَّوَةٍ